الأقسـام في القرآن

(172) الفصل السابع عشر القسم في سورة الليل حلف سبحانه في سورة الليل بأُمور ثلاثة: (اللّـَيل إِذا يَغْشى) ، (النّـَهار إِذا تَجَلّى) و(ما خلق الذكر والاَُنثى) . وقال سبحانه: (وَاللّـَيل إِذا يَغْشى * وَالنّـَهارِ إِذا تَجَلّى * وَما خَلَقَ الذّـَكَر وَالاَُنثى * إنّ ـَ سَعْيَكُمْ لَشتّى). (1) تفسير الآيات 1. (وَاللّـَيل إِذا يَغْشى) أقسم بالليل إذا يغشى النهار، أو يغشى الاَرض، ويدل على الاَوّل، قوله: (يُغشِي اللّـَيلَ النّـَهار) (2) بمعنى يأتي بأحدهما بعد الآخر ، فيجعل ظلمة الليل بمنزلة الغشاوة للنهار ويحتمل المعنى الثاني، كما في قوله في سورة الشمس:(وَاللّـَيل إِذا يَغْشاها) . 2. (وَالنّـَهار إِذا تَجَلّى) عطف على الليل، والتجلّـي ظهور الشيء بعد خفائه، وقد جاء الفعل في الآية الاَُولى بصيغة المضارع وفي الآية الثانية بصورة الماضي وفقاً لسورة الشمس كما مرّ. 3. (وَما خَلَقَ الذّـَكَر وَالاَُنثى) و"ما"موصولة كناية عن الخالق البارىَ للذكر _____ 1 ـ الليل:1ـ 4. 2 ـ الاَعراف:54.